|  |  |
| --- | --- |
| جامعة سطيف2/ كلية الآداب واللغات | قسم اللغة والأدب العربي السنة الثالثة دراسات أدبية |
| السداسي الخامس السنة الجامعية 2023/ 2024 | مقياس قضايا النص الشعري القديم |

**المحاضرة الأولى: النزعة القبلية في الشعر الجاهلي**

يعد الشعر العربي القديم صورة عن حياة العرب الاجتماعية والنفسية والثقافية، حيث عبر الشاعر العربي عن كينونته ضمن نصوصه الشعرية لتكون هويته التي تنتمي إلى النص صورية إبداعية

**العرب: النسب والنظام**

يتخذ العرب من النسب نظاما أساسيا لبنية المجتمع العربي منذ القديم، لا سيما في العصر الجاهلي حيث انتج لها هذا النظام ما يسمى القبيلة وهي وحدة أساسية قام عليها النظام السياسي والاجتماعي لا سيما وأن العرب كانوا قوم بادية يعيشون في الصحراء لذلك كانت القبيلة عماد المجتمع العربي الجاهلي يربط أفرادها النسب الذي يرجع إلى الجد الأول (الأكبر)، وللقبيلة مكانها الجغرافي " فهي الأرض التي تنزل بها فتصبح ملكا لها ببطونها وعشائرها" ولكل قبيلة سيد يأتمر بأمره في السلم والحرب، ويشترط فيه خصال حددها الجاحظ بقوله " كان أهل الجاهلية لا يسودون إلا من تكاملت فيه ست خصال: السخاء والنجدة والصبر والحلم والتواضع والبيان"

ومن هنا جاءت العصبية لتكون امتدادا للنسب حيث إن الذي يجمع أفراد القبيلة نسب الدم وشعور الانتماء هو ما يولد العصبية

الطبقية في القبيلة حيث تتشكل القبيلة من عدة أطياف بحسب النسب إلى

الصريح وهو صاحب النسب الخالص

العبد وهو إما العربي الأسير من قبائل أخرى أو غير العربي الذي يسترق من البلاد المجاورة للجزية العربية لا سيما الحبشة

الموالي: وتتكون هذه الطبقة من العتقاء أو من اللاجئ المستجير

**مفهوم العصبية**

يعود أصل العصبية إلى العصب وهو الشد والطي ومنه العصابة أي العمامة وكل ما يعصب به الرأس وعصبة الرجل بنوه وقرابته لأبيه، والعصبة الأقارب من جهة الأب لأنهم يحيطون به ويشتد بهم، وتعصبنا له ومعه نصرناه. وهذا المفهوم يحيط بمعنى الدفاع بين العصبة الواحدة التي تشترك في النسب وصلة الرحم

**تجليات العصبية في العصر الجاهلي**

يمكن إرجاع مظاهر العصبية في الشعر الجاهلي إلى

**1 الافتخار بالنسب** لا سيما وأنه الرابطة التي تقيم القبيلة وتربط بين أفرادها وكلما كان النسب خالصا وله خصال يفتخر بها الشاعر، كلما زاد توظيفها في النص الشعري. يقول الشاعر الجاهلي معاوية بن مالك

إني امرؤ من عصبة مشهورة حشد لهم مجد أشم تليد

ألفوا أباهم سيدا وأعانهم كرم وأعمام لهم وجدود

2 **الأخذ بالثأر** ولعل شعر المهلهل أكثر نموذج يصور لنا الأخذ بالثأر حيث أخذ على عاتقه أن يثأر لأخيه كليب من قبيلة بكر كلها

خذ العهد الأكيد علي عمري بتركي كل ما حوت الديار

وهجري الغانيات وشرب كأس ولبسي جبة لا تستعار

ولست بخالع درعي وسيفي إلى أن يخلع الليلَ النهار

وإلا أن تبيد سراة بكر فلا يبقى لها أبدا أثار

**3 الحروب** حيث شكلت الحروب وأيام العرب سمة بارزة للحياة الجاهلية في ظل صراع القوي والضعيف لذلك كانت القبائل القوية تغزو الضعيفة لا سيما من أجل الحيز الجغرافي

وقد عبر الشعراء عن حروب قبائلهم وكيف أنهم يتباهون بقوة فرسانهم كحال عمرو بن كلثوم في معلقته يقول

أبا هند فلا تعجل علينا وانظرنا نخبرك اليقينا

بأنا نورد الرايات بيضا ونصدرهن حمرا قد روينا

وأيام لنا عز طوال عصينا الملك فيها أن ندينا

ألا لا يجهلن أحد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا